السفير
صوت الذين لا صوت لهم

غازي عاد.. في خيمته

عاد في أحد التحركات.. قبل الرحيل (أرشيف، «السفير»)

محمد صفا

16-12-2016 AM 01:43

نشر هذا المقال في جريدة السفير بتاريخ **16-12-2016** على الصفحة رقم 3 – لبنان

- غازي عاد: الذاكرة الحية للمفقودين.. تستريح

تربطني بالمناضل غازي عاد علاقات نضالية توطدت طيلة 25 عاما، من النضالات المشتركة. غازي المناضل الصلب أسس لحركة المعتقلين في السجون السورية («سوليد») واستطاع أن يفرض هذه القضية الإنسانية على جدول أعمال الحكومات المتعاقبة متسلحا بالتفاف الاهالي ودعم هيئات المجتمع المدني المختلفة.

ونحن في لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية أسسنا لقضية المعتقلين والمفقودين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

خلال الاعتصامات المشتركة التي نظمناها امام مقرّي الصليب الاحمر الدولي و «الاسكوا» في

بيروت، كانت بعض أمهات المفقودين في السجون السورية يشاركن ويحملن صور ابنائهن فتأتيني الاتصالات الهاتفية: لماذا تسمح بذلك يا محمد؟ وكان جوابي دائما للمتصلين: لو كانوا أمهاتكم ماذا كنتم لتفعلوا؟ إنهن أمهات ولا يمكن أن نمنعهن من المشاركة.
وللتاريخ والحقيقة أقول: لم أوجه دعوة الى غازي للمشاركة في اعتصامات أهالي المعتقلين والمفقودين في السجون الاسرائيلية الا وكان جوابه البديهي: نحن إخوة في الانسانية.
غازي لم يتعب برغم ادارة الظهر الرسمية لصرخات الامهات ومعاناتهن ولا أذيع سرا أن فكرة أزالة الخيمة من أمام «الاسكوا» راودته ولكن بعد نقاش وتشاور، تقرر في آخر مؤتمر صحافي مشترك في الخيمة إزالة الخيمة اذا أبصر مشروع الهيئة الوطنية المستقلة لضحايا الاختفاء القسري النور.
مع رحيل غازي عاد المؤسس، تعود الخيمة الى خيمتها، والى روحها من جديد، الى «غازيها» يتحلق أهالي المفقودين حول صورة غازي وأهدافه لتكريمه وإعلان استمرار الخيمة حتى تتحقق الأهداف التي من أجلها ناضل غازي ووداد ومعهم كل الأحبة.
التكريم لغازي، والوسام الارفع لغازي هو في إقرار قانون المفقودين وتشكيل الهيئة الوطنية لضحايا الاختفاء القسري.